

الفصل الثاني

**صعوبات الرسم الإملائي  
والجهود لتيسيرها**



## ثانيا : صعوبات الرسم الإملائي

تعد صعوبة الرسم الإملائي من المشكلات اللغوية الهامة التي تواجه المتعلمين، وخاصة الناشئين منهم، وهي مشكلة ليست خفية، ولذلك نرى الشكوى من شيوع الأخطاء الإملائية، والتي يحتاج علاجها إلى التعرف على صعوبات الرسم الإملائي بغية مواجهتها، والعمل على تذليلها.

وتيسير الإملاء صيانة لمجهود ضائع في تعلم القراءة والكتابة فلو أننا أحصينا الزمن الذي يضيع في تعلم القراءة والكتابة لأحصينا أعمارا بل أجيالا تضيع في تعلم هذه الخطة الصعبة (٤٧ . ٢٨٧).

وما يشتمل عليه الرسم العربي بحالته الراهنة من شذوذ لا يكاد يذكر إذا قورن بما يشتمل عليه الرسم الإملائي قد اكتملت له كل أسباب السهولة والبسر بل فيه من الصعوبات ما يدفعنا إلى ضرورة البحث والتحصيص والتحديد والعلاج.

ولعل من الصعوبة حصر هذه الصعوبات. ففي كل لفظة يكتبها التلميذ خطأ - بعد سماعه لها جيدا - هي ولا شك صعوبة تعترضه يتبغى معرفتها، والعمل على تذليلها. على أنه يمكننا جمع هذه الصعوبات وتصميمها في أبواب.

ومنشأ هذه الصعوبات يرجع إلى أسباب متعددة منها:

إننا قد نكتب ما لا نلفظ به، وقد لا نكتب ما نلفظ به، وقد نكتب أحرفا بصور متعددة، هذا إلى جانب صعوبة القواعد الإملائية، وتشعبها، وكثرة الاستثناءات فيها، واختلاف العلماء في كثير من أمورها.

ومما يزيد من صعوبة الرسم الإملائي ارتباطه في كثير من قواعده بقواعد النحو الصرف حيث بنيت غالبية قواعد الرسم الإملائي على أصول نحوية وافية صرفية مختلفة من حيث اطرادها وكثرة ما فيها من فيها من مستثنيات، كما في قواعد كتابة الهمزة، والألف اللينة والتي ترسم بياء فتلتبس بالياء المتطرفة، وفي حالات وصل الحروف أو فصلها، والاختلاف بين التاء المفتوحة والمربوطة والهاء المربوطة... وهكذا.

هذا الارتباط بين الإملاء، وعلمى النحو الصرف يلزم المتعلم أن يكون عارفا بالنحو، والصرف معرفة جيدة، حتى يرجع الألفاظ إلى أصولها، ويهتدى إلى وجه الصواب في

كاتبها، كل هذا حتى يتمكن من تفادي الوقوع في الخطأ الإملائي.

والصعوبات الإملائية ليست قاصرة على الكتابة العربية بل إن للإملاء صعوبات في بعض اللغات الحية، إلا أنها دون نزاع أهون من صعوباتنا، وما أجدرنا أن ندللها، وأن نربط ما أمكن رسم الحرف بصوته، وللقدامى في ذلك حلول ميسرة (١٤، ٥٠).

وسنعرض لبعض هذه الصعوبات، وللجهود التي بذلت لتيسير بعضها:

## ١ - صعوبة اختلاف الكتابة عن اللفظ:

قد تختلف الكتابة عن اللفظ، في الرسم العربي الحالي، فتزيد عنه تارة، وتنقص تارة أخرى: وهذا الاختلاف يخالف سمة هامة من سمات اللغة العربية حيث إنها «لغة صوتية تكتب اجمالا كما تلفظ» (٣٩، ٧٧) ومن هنا تأتي الصعوبة على المتعلمين.

ويرى على وافي في كتابة «فقه اللغة» أن الأصل في الرسم الهجائي أن يكون معبراً تعبيراً دقيقاً عن أصوات الكلمة بدون زيادة أو نقص ولا خلل في الترتيب (١٧، ١٥٤) ومعنى هذا أن الصوت الذي ننطق به يكتب الحرف الذي يرمز إليه، ولا نضع حرفاً زائداً ولا ننقص حرفاً ننطق بصوته، ولأن في العربية كلمات عديدة لا يطابق فيها الرسم النطق، فإن هذا يؤدي إلى الكثير من الأخطاء، وبسبب المشقة والتعب في تعلم الكتابة والقراءة، ويؤدي إلى صعوبات تواجه المتعلم عند إملائه.

ويؤكد الدكتور «طه حسين» في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» هذا المعنى حيث يقول «إنه ينبغي أن تكون الكتابة تصويراً صادقاً دقيقاً للنطق» (١٧، ١٥٧).

والهدف الأصلي لقواعد الرسم الإملائي الوصول إلى صورة اللفظ المنطوق والتي تصوره تصويراً خطياً دقيقاً يعصم القاريء من الخطأ في النطق، أو الانحراف به وجه الصحيح، ويسر له أن يعيد الكلمة صحيحة كما نطق بها قبل كتابتها (٥٤، ١١٧).

ومبدأ عدم اختلاف الكتابة عن النطق لا يتوفر في كثير من مواضع القواعد الإملائية مثل: حرف الألف: فقد يكتب ولا ينطق به، قد تهمل كتابته في الوقت الذي ننطق به.

حرف الواو: أيضاً قد يكتب ولا ينطق به، وفي حالات أخرى ينطق به مع أنه ليس مكتوباً.

وسنعرض في الصفحات التالية أمثلة لهذه الحالات (٣٦، ٢٨٤ - ٢٩١).

## أ- الحالات التي تثبت فيها الألف خطأ لا نطقا:

كالألف بعد واو الجماعة إذا وقعت متطرفة.

ويرى البعض أن إثبات هذه الألف للدلالة على أن الواو قبلها ضمير جمع الغائين، وليست لام الكلمة كما في يدعو، والبعض يرى أن سياق الكلام قد يكون كافيا لمعرفة المراد والتفرقة بين الواوين، كما في الرجال يدعون، والنساء يدعون: فبرغم اتخاذ الفعلين لفظا ومعنى، إلا أنهما يختلفان تركيبيا، فالواو هي لام الكلمة، والنون نون النسوة «ضمير».

ولكننا قد نحتاج إلى إثبات الألف لتعيين المراد كما في قوله تعالى «ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم، أو زنوهم يخسرون» (سورة المطففين آية ٣:١) فحذف الألف في كالوهم تدل على أن الضمير «هم» في الحالتين ضمير مفعول به، وإذا فرضنا إثباتها، «كالواهم، وزنواهم» لكان ضميرهم في الحالتين توكيدا لواو الجماعة ولهذا كان إثبات الألف أفضل، ولعل هذه الحالة ظاهرة اختصت بها اللغة العربية، ولا نظير لها في غيرها من اللغات السابقة، فلنسا فيها مقلدين، وإنما نحن فخورون فهي تؤدي غرضا أثبتاها من أجله.

## ب- الحالات التي تثبت فيها الألف نطقا لا خطأ:

فنحن نكتب هذا، هؤلاء، ذلك، لكن بحذف الألف مع أننا ننطقها، ولعل هذا جاء نتيجة لتأثر العربية بغيرها من اللغات السامية، وبخاصة اللغة العبرية. وإذا كنا نكتب ذلك، وهاذاك، وها أنذا، وها أنت ذا يثبت الألف في ذاك اسم الإشارة، فلماذا لا نكتب ذلك.. ذالكم... أليست الكلمة هي لم يتغير لفظها ولا معناها؟

ويكثر الحذف أيضا بعد «ها» التنبية كما في «هذا» هؤلاء، هذان، هذين، وكذلك في ألف لكن، والسموات، وإله، وألف ياء النداء في بأبها. بأهل... وهذا الحذف أمر غير مقبول ولكننا ألفنا الرسم به، وعلينا إذا أردنا إثبات الألف أن نبدأها مع الناشئين من صغار التلاميذ، وأن يشمل التعديل جميع المؤلفات التي تعرض عليه.

## جـ - حالة الواو تثبت كتابة لانطقا:

وذلك مثل كلمة (أولئك)، يقول عنها الشيخ الصبان نقلا عن شرح التصريح عن ابن هشام: إن هذه الواو فى أولا تثبت قياسا على إثباتها فى الاسم المقصور (أولي)، وذلك للتفريق بينه، وبين حرف الجر (إلي).

ولعل كتابة اسم الإشارة (أولي) تجعله شبيه بكلمة (أولي)، ولذلك يرى الكثيرون ضرورة حذفها كما تحذف الواو من صلاة، وزكاة ونحوهما.

ومن الأمثلة أيضا (الواو) فى (عمرو) فقالوا إنها للتفرقة بين عمرو، عمر، وإن كان هذا تعليلا لا تستريح إليه النفس «فالواو فى عمرو» إنما هى أثر من آثار نوع من الإعراب كان شائعا فى الأكديّة التى نجد فيها كلمات كثيرة تنتهى بالواو مثل عقربو = عقرب، وكلبو = كلب.. إلخ. والضبط بالشكل كفيل بالتفرقة بينها وبين كلمة (عمر) وإلا فاللبس بين الكلمات المتشابهة فى الحروف كثير سائغ لا يجدى فى توفية الرسم الإملائي (١٢٣، ٥٤).

والرأى فى هذه الواو أن لا نقول بحذفها أو بقائها، فبقاؤها لا يضر كثيرا وحذفها لا ينفع كثيرا.

## د - إثبات الواو نطقا لا كتابة:

وهذه ظاهرة لها العجب، فالاسم داود، هو فى النطق (داوود)، وفى الكتابة (داود).

ولقد علل علماء العرب ذلك بكراهية اجتماع واوين فى كلمة، وغاب عن أذهانهم كثير من الكلمات التى تجتمع فيها الواو مثل يلوون، يشوون.

وإذا كان هذا الأمر من مظاهر التأثير بلغات سامية كالعبرية فإننا يجب أن نحطم هذا القيد فنكتب الاسم بواوين كما نطق به، وكذلك ما يشابهه مثل طاووس، رؤوس... إلخ، وذلك ليظل الرسم الرملائي مطابقا للنطق.

ومن المخالفات التى توجد فى الرسم الإملائي العربى كتابة بعض الأسماء الموصولة بلام واحدة كالذي، والتي، والذين، فى حين يكتب البعض الآخر بلامين كاللذان، واللذين، واللتان، واللتين، واللاتي، واللاتي، مع أن توحيد هذا الرسم يؤدى إلى تيسير الكتابة والإملاء.

ويضاف إلى ما سبق كلمات كثيرة تكتب بخلاف ما تلفظ، وذلك لأسباب كثيرة منها:

- عدم تمييز التلميذ بين مخارج الحروف، أو عدم الاستماع جيدا إلى ما قاله المدرس، فيسيء فهمه وكتابته، أو لسوء نطق الكلمات من المملي، فيخطيء التلميذ في كتابتها، أو لسوء نطق الكلمات من المملي، فيخطيء التلميذ في كتابتها، بالإضافة إلى سرعة الإملاء، وعدم قدرة التلميذ على استعادة صورة الكلمة التي سبق وشاهدها.

ومن أمثلة الحالات التي يحدث الخطأ في كتابتها بسبب تشابه نطقها واختلافها في الرسم ما يلي (٣٨، ٧٩).

- عدم التمييز بين التاء المربوطة ففي بناء هذه المدينة، والتاء المفتوحة في مثل بنات هذه المدينة.

- أو بين الألف الطويلة في مثل (عما)، والألف المتصورة في مثل (عمي).

- أو بين النون في مثل ولدن، والتنوين في مثل (ولد).

- وكتابة اللام الشمسية في مثل الرجل، السماء ففي الأولى نطق راء بعد الألف، وفي الثانية نطق سينا بعد الألف.

- وكتابة (الألف) في مثل (وانتقل) رغم أنها لا تنطق.

- وكتابة (لم يدع الناس)، (ولم يدعوا الناس) وكلاهما تلفظ يدع.

- وكتابة أوصت، أوسط وكلاهما تلفظ بالصاد.

- وكتابة بت، بدت وكلاهما تلفظ بالتاء.

- وكتابة مسنا، ومالا السنأ، (وقد هاني)، و (قد دهاني).

## ٢ - صعوبات كتابة الهمزة:

تمثل كتابة الهمزة صعوبة كبرى تواجه المتعلم، فهي تختلف عن كل أصوات الهجاء العربي، حيث إنها لا تكتفى بتمثيلها بحرف واحد كبقية الأصوات، بل يمثلها حروف متعددة، فتكتب على ألف وياء، وواو، وعلى السطر، وترسم في أول الكلمة، وفي وسطها وفي آخرها. والمتوسطة قد تكون ساكنة، أو متحركة، والمتحركة متحركة بعد ساكن أو بعد متحرك، والساكن أما صحيح أو معتل، والمتحرك من الهمزة، أو مما قبلها مضموم أو مفتوح أو

مكسور، ولكل حالة من هذه الحالات قاعدة، ولكل قاعدة استثناء، وهكذا جاءت الصعوبة في تعليمها للتلاميذ، وتعدد أشكال كتابتها في أنظارهم مما زاد المشكلة تعقيدا، وأصبحت صعوبة حقيقة تقابل كل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

والهمزة صوت مجهور شديد، يتكلف الناطق له، إلا أنه يعتاده (٢٥، ٣٩٨) وهو الوحدة الصوتية الأولى في حروف هجائنا، ولكنها وحدة صوتية ضعيفة جدا فهي «تسقط» وتلين، وتحذف جملة وليس هناك من سبب سوى دافع السهولة، فهي إذن ففى نظر علماء اللغفة «حرف علة» بمعنى أنها حرف ضعيف عرضة للتغير والتبدل.

والهمزة لم يكن لها حرف صحيح خاص بها، بل كان يرمز إليها بنقطتين أفقيتين، أو بدائرة صغيرة «ويعزى إلى الخليل بن أحمد وضع رمز خاص بها هو: رأس عين مصغرة لتقرب مخرج الحرفين «الهمزة، والعين»... ولو أنه اقترح شكلا هندسيا آخرًا لكان وفر علينا كثيرا من المشاكل» (٨، ١٦٤).

ولقد كان صغر حجم الهمزة «ء» هو الدافع وراء كتابتها على كرسى لرفعها إلى مصاف الحروف مما يسبب مشكلة رسمها - خاصة - وأن لهذا الرسم من القواعد، والشذوذ، والاستثناءات ما يشغل كاهل التلاميذ، ولا سيما وأن هذه القواعد موضع اختلاف لدى العلماء.

إن أعجب ما فى قواعد الإملاء رسم الهمزة، وهو الحرف المدلل الذى وضعت له قواعد كثيرة ما كان أغنانا عنها لو كتبناها بطريقة طبيعية وليس فى الحياة المعاصرة متسع من الوقت، أو الجهد لتذكر قواعد رسم الهمزة (٢٤، ٧٤).

وبعض علماء اللغة يتساءلون فى أحيان كثيرة عن طريقة رسم الهمزة بسبب ما فى هذا الرسم من خلاف ومن أمثلة ذلك:

- الفرق بين كتابة (يسأل، هيئة) رغم أن كليهما همزته مفتوحة بعد حرف ساكن !!
- وكذلك الإختلاف فى رسم: شتون، مستول، فقد يكتبان شؤون، مسؤول.... وهكذا.
- والرسم الإملائى حافل بالمواضع التى تختلف فيها آراء العلماء، ولكل رأى حجته وأنصاره.... ولقد ورثنا عنهم هذه الخلافات، بل زدناها عمقا واتساعا، مسaire لأذواقنا التى تخلف باختلاف الأفراد والزمان، والمكان (٥٤، ١٠٨).

وبسبب هذه الاختلافات أصبح العلماء والمعلمون بخصّة، ومن المتعلمون يعانون من هذا التخبط، ومن أمثله (٥٤، ١٢: ١٢١).

١ - اعتبار همزة القطع إذا دخل على الكلمة حرف مثل ال ، أو اللام الجارة ولام التعليل، وكاف الجر، وباء الجر، والسين، والواو، والفاء... إلخ. همزة فى أول الكلمة، بينما تعامل كهمزة متوسطة، إذا ما دخل عليها همزة استفهام، فنحن نكتب الفعل أجيب مع السين (سأجيب) بينما مع همزة الاستفهام نكتب (أجيب). أليس من اليسير اطراد القاعدة؟ واعتبار همزة الكلمة - التي دخل عليها أى حرف حتى ولو كان همزة استفهام - همزة فى أول الكلمة، وترسم ألفا فوقها، أو تحتها همزة، حتى لا تؤدي إلى الإكثار من القواعد والشذوذ. وحتى تبقى صور الكلمات قريبة من ذهن المتعلم، وثبت صورها الخطية فى ذاكرته.

٢ - أما فى مجال الهمزة فى وسط الكلمة، فمجال الخلاف، متسع والحجج متعددة ومن أمثلة ذلك:

- كتابة الهمزة فى آخر الفعل ألفا، إذا كان ما قبلها مفتوحا مثل قرأ، بدأ، لجأ، فإذا أسند هذا الفعل إلى ألف الأثنين لم يتغير رسم الهمزة مثل قرأ، بدأ، يقرأ، يبدأ، ان، اقرأ، ابدأ. وهذا الرسم يطابق النطق، ويساير القاعدة النحوية. ولكن إذا كانت الهمزة فى آخر الاسم مثل : مبدأ، فخبأ، ثم نثى الاسم مرفوعا بالألف كان الرسم مبدآن، مخبآن، بتحويل ألف الرفع فى المثنى مدة.

- ولكن ما الفرق فى النطق بين «يبدآن، مبدآن»؟... إذن لماذا لا تعمم القاعدة؟ فتكتب الأسماء المستثناة بهذه الصورة مخبأ أن، ملجأ أن: لتساير النطق، والتحليل النحوى باعتبار أن ألف الاثنين فى الفعل، وأل التثنية فى الاسم كلمة ثانية أضيفت إلى الكلمة الأولى، وهذا بخلاف مآكل، ومنشآت، ومآثر فألف المد كلمة واحدة هى الألف التالية لهمزة المفرد، وترسم مدة فوق الألف التى تحمل الهمزة.

٣ - ومن الخلاف أيضاً الفرق بين كتابة المثنى المرفوع لكلمة جزء، مثلاً فهو: جزءان، وكتابة بطاء، وعباء، كفاء فهو «بطئان، عبئان، كفاءن» واعتقد أنه لا داعى إلى هذه التفرقة التى تخلق قواعد جديدة واستثناءات. فلماذا لا تكتب الكلمات الثلاث الأخيرة، كالكلمة

الأولي؟ أما حجة البعض بأن ما قبلها أحرف توصل بما بعدها فهي حجة واهية لا يقرها العقل ومثل ذلك في حالة المثني المنصوب أو الجرور فيكتب جزءين رديين، بطئين، عبءين، وهكذا...

٤ - كتابة همزة «هيئة»... على ياء مع أنها همزة متوسطة مفتوحة ، وما قبله ساكن مثل يسأل ، فلماذا لا تكتب هيئة؟

٥ - كتابة الهمزة المفتوح ما قبلها إذا وقعت في آخر الفعل، وأسند الفعل إلى واو الجماعة مفردة إذا كان ما قبلها لا يوصل بما بعده مثل بدءوا، قرءوا، لم يبدءوا، لم يقرءوا، ابدءوا، اقرءوا، وتكتب على ياء إذا كان ما قبلها يوصل بما بعده مثل لجثوا، لم يلجثوا، الجثوا.

وهنا نتساءل: أليس الفعل بالإسناد قد صار جملة مكونة كلمتين هما الفعل والضمير؟ لماذا نغير صورة الفعل. ولماذا لا تكتب الكلمات السابقة بدأوا، قرأوا، لجأوا... وهكذا؟ يسائر كتابة الفعل المهموز الآخر، وهمزته على ياء أو واو، يجروءان، اجرءوا وكذلك في الإسناد إلى واو الجماعة، وياء المخاطبة. ويكفي بكل الصور السابقة أن يقتنع التلميذ أن الفعل ظل على صورته، ولم يتغير إلى صورة جديدة تختلف عما عرفه.

٦ - وترسم الهمزة المتوسطة ذات الضمة الممدودة مفردة إذا كان بعدها واو وما قبلها لا يوصل بما بعده مثل رءوف، رءوس، دءوب، مرءوس، شئون، كئوس، مسئول، فئوس... فلماذا لا تظل الهمزة على واوا، ثم يعقبها واو المد؟ فتكتب روءوس، دءووب، مرءووس، مدءووم، مؤول، نؤوم ، يؤوب وشئوون، كؤوس، مسؤول، فؤوس.

٧ - وتكتب الهمزة المتطرفة على ياء بعد ألف المنصوب المنون ففي كلمتي عبنا نشنا عند توصيل ما قبل الهمزة بما بعدها، وهذا الرسم يختلف في حالتي الرفع والجر فهو، عبء، نشيء، نشيء، فلماذا لا نرسم المنصوب بصورة المرفوع والجرور مع إضافة ألف المنصوب المنون مثل عبءاء، نشيء فتتخذ بذلك القاعدة، وتشمل جزءا، وكفاء وغيرها؟

٨ - تكتب همزة الاسم الممدود المنون المنصوب على السطر وليس بعدها ألف، لأن قبلها اسم مثل سماء. فلماذا هذا الاستثناء وما الضير من كتابتها سماءا مسايرة للقاعدة العامة كما في كتابا...؟

٩ - وتكتب نبأ، خطأ وهما اسمان منونان منصوبان بدون ألف المتون المنصوب. وما الذى يمنع كتابة هذه الألف بعد الألف التى تحمل الهمزة حتى تصيح القاعدة مطردة؟

هذه بعض مواطن الخلاف، ومصادر الصعوبة فى كتابة الهمزة مصحوبة ببعض الاقتراحات التى قدمها العلماء القدماء، ولكنها لم تشتهر فى مجال الاستعمالات وهى كلها أمور ستساعد كثيرا فى علاج مشكلة رسم الهمزة، وتدخّل على هذا الرسم نوعا من التغير والتهديب، حتى يصبح أسهل فهما، وأيسر تطبيقا.

## ٢ - صعوبات كتابة الألف اللينة :

ترتبط كتابة الألف اللينة بقواعد الصور، أو بصور تقليدية شائعة، فقد تكتب فى صورة الياء لأنها يائية الأصل، بينما قد تكتب بالياء وهى ليست يائية الأصل كما فى (سري، بخاري).... وعلى هذا فارتباط قاعدة الألف اللينة بالصرف حيناً، وبالعادة حيناً آخر، جعل الصعوبة فى فهمها وتطبيقها، وهذه القاعدة بهما الشكل العام للكلمة أكثر مما يهمها تفصيل ما فى الكلمة من حروف (٩، ١٣١ : ١٣٢).

وأكثر الكلمات المختومة بالألف اللينة يكتبها التلاميذ بصور معينة إملائية تعودتها العين، وارتضتها، لا يرجع فيها المتعلم إلى أصل واوى أو يائي، ويظل الأمر مرتبطا بمدى استرجاع المملى لصورة الكلمة فى ذاكرته.

وصعوبة كتابة الألف اللينة تأتى من هذا التنوع، فالكلمات تنطق وقد ترسم كما تنطق، أو لا ترسم.

ولأجل أن يكتب الكاتب الحرف صحيحا، ولا يعد جاهلا، يجب أن يعلم ما أصل الكلمة أو واوى أم يائي؟ وأن يحسب حروفها، ما عددها، وأن يلاحظ كونها اسما أم فعلا؟ ثم يعين فى ملاحظة الاسم هل هو مكسور الأول أو مضمومة وهل هو عربى أو أعجمي، وهل هو من أسماء الناس، أو من أسماء البلدان أو من أسماء الحيوان، أو من أسماء الفنون، والصناعات كل ذلك وغيره لأجل أن يتسنى له كتابة هذا الحرف. إما بصورته وهى الألف (أ) وإما بغير صورته وهى الياء «ى» (٤٧، ١١١).

وتعرض فى هذا الباب لمسألتين: (٥٤، ١٢١ : ٢٢١)

١ - كتابة الضحا ، والذرا، وأمثالهما، بالألف والياء، فقد وردت في بعض المعاجم بالألف كالقاموس المحيط، وفي بعضها بالياء كالمختار الصحاح، والمصباح المنير، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة، وهذا الخلاف قد قام بين البصريين والكوفيين والغالب فيهما رأى البصريين حيث ينظر في أصل الكلام، فما كانت واوية اللام تكتب بالألف كالأسماء المتصورة عصا، ورضا، وجحا.. وكالأفعال الثلاثية الواوية اللام مثل سما، و صفا، و طفا، أما إذا كانت هذه المجموع بائية اللام كتبت ألفها ياء مثل (القري، والدمي، والمدي، والمني، والنهي).

هذا الرأى يضع أماننا قاعدة مطردة ليس فيها قولان.

٢ - كتابة الألف الزائدة على ثلاثة فى الأفعال والأسماء الأعجمية ياء مثل: أبدى ، التقي، ومثل: بشري، ومصطفى، ومستشفى إلا إذا كان قبل الالف ياء تكتب الألف الأخيرة ألفا وكأنهم استقلوا توالى ياءين مثل: «أحيا، الدنيا، العليا» ويستثنون من هذه القاعدة الأخيرة العلم المختوم بألف قبلها ياء فيكتبون الألف ياء مثل يحيى.

#### ٤ - صعوبة الفصل والوصل:

تتكون الكلمة من مجموعة من الحروف، ومجموعة هذه الحروف تعطى الكلمة معنى غير معنى الكلمة الأخرى، وتمايز المعنى يستوجب تمايز اللفظين (٢٤: ١٩) إلا أننا نجد الصعوبة لدى المتعلمين فى وصل بعض الكلمات بغيرها، بينما توجد كلمات لا توصل بغيرها.

ومن الكلمات التى توصل بغيرها ما لا يصح الابتداء بها كنون التوكيد وعلامات التنثية، والجمع، وتاء التأنيث فى آخر الماضي، والضمائر البارزة والمتصلة.

ومن الكلمات التى توصل أيضاً بغيرها، ما لا يصح الوقوف عليه كصدر المركب المزجي، وكالحرف المفرد، ولفظ (ال) والعدد من ثلاثة إلى تسعة إذا ركب مع المائة، والظروف المضافة إلى كلمة «إذ».

وهناك قواعد كثيرة ومتعددة غير الابتداء، والوقف كوصل «كي» أحيانا وفصلها أحيانا، فنكتب «كيمه»، وكيفا لكيلا ونكتب أيضا لا مفصولة ووصل (لا) أحيانا وفصلها أحيانا كوصلها بأن الشرطية والمصدرية فتصبح إلا، ولثلا، ونكتب مفصولة إذا سبقت بأن المنسرة والمخففة من الثقيلة على هذه الصورة «أن لا» وتفصل مع هل الاستفهامية فنقول هل لا، وهى تختلف عن هلا للتحريض.

وعلى نفس المنوال توصل من الاستفهامية، والموصولة بمن وعن، وفى. فنقول بمن، عمن، فيمن.

وكذلك وصل ما الإستفهامية بالأسم بعدها فنكتبها بمقتضام، وتوصل بحرف الجر نحو مم، وعم، وفيم، وإلام، وحتام، وكيمه، ولم.

وتوصل ما الموصولة، وما الفكرة، وما المعرفة التامة مثل عما، وفيما، وكذلك توصل ما الحرفية، وما المصدرية، وما الزائدة.

أما بالنسبة للفصل فيجب فصل الاسم الظاهر عن الاسم الظاهر، وعن الضمير المنفصل. وهكذا فإن تعدد هذه القواعد، وكثرة مستثباتها، وعدم شيوعها، فى كتابات التلاميذ يمثل صعوبة إذا ما تم إملؤها على التلاميذ.

### ٥ = صعوبة كتابة التاء بنوعيتها:

تأتى صعوبة التاء المربوطة فى الإملاء لأنها حرف بين التاء والهاء فهى تكتب بصورة الهاء، وتلفظ عند تحريكها بلفظ التاء، وعند الوقف تلفظ الهاء «(١٢، ١٦١)».

وهاء التأنيث قد يلحقها النقط أو لا يلحقها. وهى تحرك ويفتح ما قبلها ومن علاماتها أن تبدل فى الوقف هاء، وتكتب مربوطة مالم تضاف لضمير، فإذا أضيفت لضمير كتبت مفتوحة نحو: إجابته، ومناقشتهن، وسعائهم، ويجب نقط الهاء مالم يكن فى موضع وقف من شعر أو نثر مسجوع.

وهاء التأنيث تختلف عن تاء التأنيث، فالتاء يوقف عليها بلفظها، وتكتب تاء مفتوحة، ولا تبدل هاء، وهاء التأنيث تلحق بالاسم، بينما التاء تلحق جميع أنواع الكلام: اسم أو فعل، أو حرف مثل بنت، وأخت، وقالت وتمت، ولات.

وتتمثل صعوبة التاء المربوطة فى الخلط بينها وبين تاء التأنيث، وكذلك فى نقطها أو عدم نقطها، وبالتالي يكثر الخطأ فيها.

### ٦ = صعوبة استخدام علامات الترقيم:

الترقيم يعنى: وضع علامات خاصة بين أجزاء الكلام، وذلك لتمييز بعضه عن بعض، فيتمكن القاريء من فهم المقروء، ومع تنوع صوت وتنغيمه، فيفهمه المستمع فهما جيداً،

ولقد ذكر من عيوب الكتابة القديمة «رص كلماتها رصا متجاورا لا فرجة بينها، ولا نهاية لها، ولا فواصل تحدها، مما نشأ عنه تداخل أجزاء الجمل أو بعضها مع بعض، واضطراب المعاني» (١٨، ٩٩) ولهذا حرصت وزارة المعارف المصرية منذ ١٩٣٢ على وضع علامات الترقيم، فالستمع أو المتحدث أو القارئ أو الكاتب العربي مهما بلغت درجته من العلم فى حاجة إلى علامات يتعرف بها على مواقع فصل الجمل، وتفصيل العبارات، والوقوف على المواضع التى يحسن الوقف عندها، وهذا يسهل على الكاتب الإفهام، وعلى القارئ الفهم. إن هذه العلامات، إذا أحسن استخدامها - توضح ما يشير إليه انفعال الكاتب: فهو يستفهم، أو يستعجب، يتوقف أو يستنكر وهذا يساعد على فهم المعنى، وتصور الأفكار.

وعلامات الترقيم تقوم فى الكتابة مقام بعض الحركات البدوية أو تغيير ملامح الوجه، أو تنوع نبرات الصوت عند المتحدث، وهذا ما يساعد على دقة التعبير، وصدق الدلالة، وإجادة فهم ما يريد الكاتب. ولهذا لزم استخدام علامات الترقيم فى الكتابة، وهذه العلامات ذات صلة بالإملاء «فكلاهما عنصر أساسى من عناصر التعبير الكتابى الواضح السليم» (١٩، ٤٤). وترتبط علامات الترقيم بدرجة كبيرة بتركيب الجملة، فهى توضح العلاقة بين الكلمات داخل الجملة، والعلاقة بين الجمل داخل الفقرة، وهى تربط الكلمات مع بعضها البعض، كما أنها تفصل الكلمات عن بعضها البعض، وكذلك تقوم بوظائف أخرى.

والصعوبة فى استخدام علامات الترقيم تأتى فى عدم إدراك التلاميذ للطريقة السليمة لاستعمال هذه العلامات: فقد لا يضع العلامة، أو يضعها فى غير مكانها، أو يضعها محل غيرها. لذلك فإن الكتب التى لا تستخدم فيها علامات ترقيم، تستنفذ جهودا من الطلاب وقد توقفهم عند كلمات أو عبارات يحارون فيها (٢٣، ٥٤).

ولقد أشارت كتب الإملاء وقواعده إلى هذه العلامات، وقواعد استعمالها وتم حصرها فى عشر علامات على النحو الذى أقرته وزارة التربية والتعليم، والمعارف العمومية ١٩٣٢ «والجدول الآتى يوضح هذه العلامات، انظر كلا من (٣، ٢٠، ٤٠) (٦، ٦٥، ٧٢)، (١٦، ٩٥، ١٠٨)، (١٩، ٤٢، ٤٨).

رقم	اسم العلامة	صورتها
١	الفصلة «الفصلة»	،
٢	الفصلة المنقوطة	؛
٣	النقطة أو الوقفة	.
٤	النقطتان الرأسيتان	:
٥	الشرطة أو الوصلة	-
٦	علامة الاستفهام	؟
٧	علامة التأثر	!
٨	علامة التنصيص	« »
٩	علامة الحذف	...
١٠	القوسان	( )

ويمكن إضافة علامتي: - القوسان المركبان وصورتها [ ]

- الشرطتان المركبتان وصورتها --

«وهذه العلامات وسيلة لتدارك النقص الحاصل في تلاوة الكتابة العربية (٣، ٩) وعدم استخدامها، أو الخطأ في استخدامها ينقص من قيمة المكتوب وتتعب ذهن القارئ في فهمه، فتضيع الفائدة المقصودة، ولهذا لزم تدليل هذه الصعوبة، حتى يدرك المتعلم الاستعمال السليم لهذه العلامات.

## ٧ = صعوبة الرسم القرآني:

يمثل الرسم القرآني صعوبة بالنسبة للمتعلمين لاختلافه في حالات معينة عن قواعد الرسم الإملائي المعروفة للتلاميذ، وحيث أن التلاميذ يتلقون في المدارس تعليمهم بكتابة لها

قواعد خاصة فى رسمها الإملائى فإنهم عند تكليفهم بقراءة آيات قرآنية فى دروس الدين، أو النصوص يجدون صعوبة، لأن كتابة هذه الآيات بالرسم القرآنى يخالف كتابتها بالرسم الإملائى المعروف فيجدون: الصلوة، الزكوة، السموت، بسم،.... إلخ مما يوقمهم فى الاضطراب «وهذا الاضطراب النفسانى حقيقة واقعية لاشك فيها، ومن الواجب أن نهى لإزالتها، وإزالة ما قد تسرب إلى هؤلاء الصغار من ضعف الثقة بالنفس، أو بما نلقبه عليهم من معلومات» (٢٦، ٢٩١).

إن علم رسم القرآن وضبطه من أجل العلوم، وأسمائها لتعلقه بأشرف الكتب، وأعلاها، وقد قبض الله عز وجل لكتابه العزيز أئمة من فحول العلماء اعتنوا بعلم رسمه (٢)، المقدمة). والرسم القرآنى رسم خاص بالقرآن لم يعرفه العرب من قبل، ولم تهتد إليه عقولهم، ولا يوجد مثله فى التوراة أو الإنجيل، فكما أن نظم القرآن معجزة، فرسمه أيضاً معجزة (١٨)، (٢٣٠).

وتأتى الصعوبة فى الآيات القرآنية فى مواضع كثيرة، تختلف فى رسمها عن قواعد الرسم الإملائى المعروفة، بل وتختلف فى موضع عنها فى موضع آخر، ومن هذه الصعوبات.

ماجده مقطوعاً فى آيات، وموصولاً فى غيرها:

- كقوله تعالى «وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه»

سورة التوبة آية (١١٨)

وقوله تعالى الأتزر وازرة وزر أخرى

سورة النجم آية (٣٨)

- وكقوله تعالى «أين ها تكونوا يأت بكم الله»

سورة البقرة آية (٤٨)

وكقوله تعالى «أينما يوجهه لا يأت بخير»

سورة النحل آية (٧٦)

- وكقوله تعالى «بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبداً»

سورة الفتح آية (١٢)

وقوله تعالى «أبحسب الانسان أنن نجعل عظامه»

سورة القيامة آية (٣)

وكقوله تعالى «فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين»

سورة الأعراف آية (١٦٦)

وقوله تعالى «عم يتساءلون عن النبا العظيم»

سورة النبا آية (١، ٢).

### \* وكالخط بين التاء المربوطة والمفتوحة:

- كقوله تعالى «وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا»

سورة غافر آية (٦)

وقوله تعالى «وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين»

سورة هود آية (١١٩)

- وكقوله تعالى «وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين»

سورة الانفال آية (٣٨)

- وقوله تعالى «سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا»

سورة الاسراء آية (٧٧)

- وكقوله تعالى «أولئك يرجون رحمت الله»

سورة البقرة آية (٢١٨)

وقوله تعالى «ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون»

سورة الحجر آية (٥٦)

- وكقوله تعالى «واذكروا نعمت الله عليكم»

سورة آل عمران آية (١٠٣)

وقوله تعالى «وما بكم من نعمه فمن الله»

سورة النحل آية (٣٥)

- وكقوله تعالى «إذ قالت امرأت عمران...»

سورة آل عمران آية (٣٥)

وقوله تعالى «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً»

سورة النساء آية (١٢٨)

### \* وفي الحذف والاثبات:

- كقوله تعالى «واذكر عبدنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولى الأيدي والأبصار»

صورة ص آية (٤٥)

وقوله تعالى «واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب»

سورة ص آية (١٧)

- وكقوله تعالى: «سنفرغ لكم أیه الثقلان»

سورة الرحمن آية (٣١)

وقوله تعالى: «يا أيها الرسل كلوا من الطيبات»

المؤمنون آية (٥١)

### \* حذف الآلف في واو الجماعة مثل:

- قوله تعالى: «قالوا لقوا فلما ألقوا سحرروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بساحر

عظيم»

سورة الأعراف آية (١١٦)

### \* ومن حروف الزيادة: إنبات الألف في ابن:

- ففي قوله تعالى «إذ قال الخواريون يا عيسى ابن مريم»

المائدة آية (١١٢)

### \* وانبات الألف في كلمة: (امروا)

- في قوله تعالى «أن امروا هلك ليس له ولد»

سورة النساء آية (١٧٦)

**\* وانجبات الألف فى (أولوا) فى قوله تعالى:**

«شهد الله أنه إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم»

**\* وزيادة الألف: فى قوله تعالى:**

«لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر»

سورة الأحزاب آية «٢١»

**\*\* وفى رسم الألف اللينة:**

- كقوله تعالى «وألفيا سيدها لدا الباب»

سورة يوسف آية «٢٥»

- وقوله تعالى «إذا القلوب لدى الحناجر كاظمين»

سورة غافر آية «١٨»

**\* واختلاف كتابة (شيء):**

مثل قوله تعالى «ولا نقولن لشأى إبنى فاعل ذلك غدا»

سورة الكهف آية «٢٣»

وقوله تعالى «إنا مكنا له فى الأرض وإتينه من كل شيء سببا»

سورة الكهف آية «٤٤»

**\* وكتابة رءا: فى قوله تعالى:**

«ولقد همت به وهم بها لولا أن رءا برهن ربه»

سورة يوسف آية «٢٤»

**\* واختلاف كتابة (يبسط):**

كقوله تعالى «والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون»

سورة البقرة آية «٢٤٥»

- وقوله تعالى «ويكأن الله يسبط الرزق لمن يشاء من عبادة»

سورة القصص آية «٨٢»

**\* وكتابة (ثلاثمائة):**

في قوله تعالى: «ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا»

سورة الكهف آية «٢٥»

**\*\* والاختلاف في رسم الهمزة:**

كقوله تعالى: «فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنبوءا ما كانوا به يستهزون»

الأنعام آية «٥»

- وقوله تعالى «ولقد جاءك من نبأ المرسلين»

سورة الأنعام آية «٣٤»

- وقوله تعالى «إذا جاء أجلهم فلا يستنخرون ساعة ولا يستقدمون»

سورة يونس آية «٤٩»

ولا شك أن هذه الكتابة - بهذه الخلافات - إنما وضعت لاسرار إلهية أو نبوية، وهي خافية عن الناس، ولم تتغير منذ نزولها على النبي، فالذي تطور من عهد النبي لآن هو حسن الخط، وجماله، وروعته، واتقانه أما رسمه فهو ثابت (١٨، ٢٣١).

والرسم القرآني موضع خلاف بين علماء اللغة، فهناك من يرى «أن رسم القرآن كرسم كل كتابة أخرى، إنما هو من اختراع الانسان أى أنه حادث لا قديم، ومهما يكتب به القرآن فإن يزال حديثا لا قديما» (٤٢، ٢١).

وتؤكد ذلك بنت الشايع فترى أنه «لا يجوز إقحام القرآن ورسمه في معرض الحديث عن تبسيط قواعد الرسم والإملاء. إنما يجوز ذلك الإقحام، لو أن رسم المصحف كان توقيفا وتنزيلا (٤٠، ٣٣١).

ولنا أن نتساءل: ما تعليل هؤلاء لوجود هذه الكلمات القرآنية المخالفة للرسم الإملائي، فنجد في القرآن الكريم (أن لا، ألا) ونجد (أم من، أمن) ونجد (أينما، أين ما) ونجد (أن لن، أن) ونجد (رجمت، ورحمة) (ونعمت، ونعمة)، (وامرات، امرأة) (الأيدي، الأيد)...

ولاشك أن وراء كتابة هذه الكلمات بهذا الرسم أسراراً الهيية، وهذا ما دعا لجنة الفتوى بالجامع الأزهر ترى سنة ١٩٣٧ «لزوم الوقوف عند المأثور من كتابة المصحف وهجائه، ووافق مؤتمر المجمع على أنه لا ضرورة للنظر فى تغيير رسم المصحف القائم على أساس المصحف العثماني» (٤٥، ٣١١).

وصعوبة الرسم القرآنى تتجلى بصورة واضحة عند كتابة التلاميذ للآيات القرآنية التى يحفظونها، فهم يجدون صعوبة فى كتابتها، ويحتارون بين كتابتها برسمها القرآنى أم بالرسم العادى فىؤدى ذلك إلى وقوعهم فى كثير من الأخطاء الإملائية.

### **الجهود المبذولة لتيسير بعض الصعوبات الإملائية:**

اختلفت النظرة إلى الإملاء، فرغم ما عرض من صعوبات فى رسمه، وتشعب فى قواعده، فإن هناك دائماً ما يؤكد سهولته وعدم حاجته إلى التيسير، حيث أن له قواعد محددة يسهل فهمها وحفظها.

ولكن ما عرضناه من صعوبات حقيقة واقعة دفعت الكثيرين إلى بذل محاولات عديدة بهدف تذليل هذه الصعوبات، وتيسير الإملاء على المعلم والمتعلم.

ولقد اقتصررت أغلب جهود الباحثين فى مجال «تيسير الإملاء العربى» على محاولات تذليل صعوبتين هما: كتابة الهمزة وكتابة الألف اللينة بالإضافة إلى إشارات قليلة لغيرهما من الصعوبات وفيما يلي عرض لهذه المحاولات:

#### **١- محاولات تسهيل صعوبة «كتابة الهمزة»:**

كتابة الهمزة من أكثر الصعوبات الإملائية انتشاراً، فأعجب ما فى قواعد الإملاء قواعد كتابة الهمزة، ومن الجهود التى بذلت لتيسير كتابة الهمزة ما قامت به لجنة تيسير الإملاء بالمجمع اللغوي، وقرارات المؤتمر الثقافى للجامعة العربية فى تيسير الإملاء وملاحظات المجمع العلمى العراقى (٤٦، ٣٨٧، ٣٢١).

ومن المقترحات فى هذا الشأن:

- ما يراه البعض من أن «كتابة الهمزة المتوسطة والأخيرة ينبغى أن تكون على ما تلفظ به، أو مناسبة لحركتها وأن تترك الشواذ جانباً فما الذى يمنع أن نكتب يقرأ (يقرو) وينشئ : ينشؤ؟ (٢٩، ٢٧٩).

ويرى آخر إن الإصلاح يتخلص فى أصل عام يسير كل اليسر، قريب المتناول، سهل التعلم، لا يستنزف جهدا عقليا، ولا يستنفد وقتا، ذلك أن نقطع صلة الكتابة بأقيسة النحاة، وأصول الصرفيين...، وأن نقيمها بعد ذلك على أساس التطابق بين الأصوات، ورسم صورها، أو رموزها المخصصة بها، فترسم كل صوت بنقشه الدال عليه» (١٧، ٣٢٤). وفى مسألة كتابة الهمزة، يعرض لرأى الفراء إمام العربية، وعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي «حيث يضرب قواعدهما كلها عرض الحائط جملة، ويختار شكلا واحدا لاثنتى له فى جميع مواضعها وهو شكل الألف ويقول «يجوز أن تكتب ألفا فى كل موضع» (١٧، ٣٢٥).

- ويقدم «إبراهيم مصطفي» اقتراحا بكتابة الهمزة فى أول الكلمة قطعة على ألف، وفى وسط الكلمة وآخرها قطعة تكتب على نبرة صغيرة يحدد مكانها من الكلمة إذا كانت بين حرفين موصولين، فإن كانت بين حرفين منفصلين كتبت مفردة بين الحرفين (١٦، ١١٩).

- ويعرض الدكتور «أحمد عمار» رأيا قرأه فى كتاب فى الرسم الإملائى وهذا الرأى سماه صاحبه «قاعدة الأقوي» يسر فيه كتابة الهمزة تيسيرا كبيرا وملخص هذا الرأى: (١٦، ١٢٠).

\*\*\* أن الهمزة فى أول الكلمة، وآخرها أمرها سهل.

\*\*\* أما إذا وقعت الهمزة فى وسط الكلمة، فينظر فى رسمها إلى الحركة الأقوي: فالكسر: أقوى الحركات، وبعده الضم، ويلى الضم الفتح، ويليه السكون.

فإذا كانت الهمزة مكسورة رسمت على ياء، وإذا كانت مضمومة كتبت على واو نحو شؤن، رؤوس إلا إذا كان ما قبلها مكسورا نحو فتوس فحينئذ تكتب على ياء، لأن الكسر أقوى من الضم ولما كان الضم أقوى من الفتح رسمت الهمزة المفتوحة بعد ضم على واو نحو فؤاد، يؤدى ولما كان الفتح أقوى من السكون رسمت الهمزة المفتوحة بعد ساكن على ألف نحو بسأل.

وخلاصة ما سبق أن الهمزة تكتب بالنظر إلى حركتها، وحركة ما قبلها وتكتب على ما يساير أقوى الحركتين حسب قاعدة «الأقوي».

ومن الآراء فى هذا المضمار: أن تعمل الهمزة معاملة الحروف الأخرى مع وضع الحركة عليها، وكتابتها على صورة واحدة أينما وقعت من الكلمة مع اختيار شكل لها، قابل

للاتصال والانفصال قدر الإمكان، والشكل الأنسب هو صورتها الموحدة مع الألف (أ) (٣٩).  
(٧٩)، فكتابة الهمزة بشكل واحد في جميع حالاتها - كما يقترح البعض - يؤدي إلى تسييرها  
(٤، ٥٥).

ومن الآراء أيضا «أن الحل في كتابة الهمزة هو أن تدمج الألف، ويقال (ألف لينة) كما في  
لفظة «ما» وألف مهموزة أو همزة كما في لفظة (مأخذ) وألف مكسورة كما في اعلم، وألف  
مفتوحة كما في أكرم وجاء، وألف مضمومة كما في (انصرو، وجا أو)، (١٢، ١٦١، ١٦٢).

### تقييد:

تم عرض بعض المقترحات التي قدمت لتسيير كتابة الهمزة والجهود التي بذلت لتذليل  
صعوبتها، والواقع أن أفضل هذه الحلول وأكثرها واقعية هو تطبيق قاعدة الأقوي، حيث  
يجعل كتابة الهمزة في غالبها مطابقة لقاعدة «نكتب ما نلفظ به، ولا نكتب ما لا نطق به»  
وعلى هذا الأساس تقوم ضوابط رسم الهمزة، كما أقرها مجمع اللغة العربية في دورته  
السادسة والأربعين حيث ذكر ضوابط رسمها، ودعائم كتابتها، ومن هذه الدعائم (٢١، ٣١٠،  
٣١٢).

- الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيبا تنازليا على النحو التالي:  
الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون.

وتتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية:

«تكتب الهمزة في أول الكلمة بألف مطلقا، أما في الوسط فإنه ينظر فيها إلى حركتها،  
وحركة ما قبلها، وتكتب على ما يوافق أقوى الحركتين من الحروف».

فتكتب الهمزة على ياء في مثل: المستهزئين، والمنشئين، وتطمئن وأثددة، وفتحة، وجثتنا،  
لأن الكسرة أولى من كل الحركات والسكون، وتكتب على واو في مثل يؤدي، يؤدي، سؤال،  
وأولياؤهم، لأن الضمة أولى من الفتحة والسكون، وتكتب على ألف في مثل سأل، ويسأل،  
وكأس، لأن الفتحة أولى من السكون.

أما في الآخر فتكتب بحسب ما قبلها فإن كان ما قبلها مكسورا كتبت على ياء مثل  
بريء، قاريء وأن كان مضموما كتبت على واو مثل جروء، وتكافؤ وإن كان مفتوحا كتبت

على ألف مثل بدأ، ملجأ، وإن كان ما قبلها ساكنا تكتب مفردة مثل بطة، وشيء، وجزاء، وضوء، بطيء، ومضيء.

## ملحوظة:

إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالى الأمثال في الخط كتبت الهمزة على السطر مثل يتسألون، رءوس، إلا إذا كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده فإنها تكتب على نبرة مثل بطنها، شون، مسول.

## استثناءات من القاعدة:

١ - إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة، أو في وسطها اكتفى بعلامة المدة فوق الألف مثل آدم، وأكل، وآخر، والآن، ومثل مرآة، وقرآن.

٢ - تعد الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة السكون ولذلك تكتب الهمزة مفردة في مثل مروءة، ولن يسوءك، وأن ضوعها.

كما تعد ياء المد مثل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة، ولذلك تكتب الهمزة على نبرة في مثل خطينة، ومشينة، وبريئة.

## ٢ - تيسير كتابة الألف اللينة:

حاول المجمع أن يعالج صعوبة كتابة الألف اللينة والتي «أصبح وصفها باللينة من الوصف بالضد»، ورأت لجنة الإملاء، ولجنة الأصول كتابتها ألفا باستثناء كلميات ست، وشاركهما في هذا الرأي المجمع العلمي العراقي، وأساتذة دار المعلمين في بغداد، والمؤتمر الثقافي لجامعة الدول العربية بل رأى بعض أولئك كتابتها ألفا دون استثناء (٥٦، ٣٢٢). ومن هؤلاء جماعة من النحاة «رأوا» كتابة الباب كله بالألف حملا للخط على اللفظ، نالته كانت أو فوقها، منقلبة عن ياء أو غيرها في علم أو غيره (٤٧، ٣٢٦).

ومن آراء الباحثين في شأن الألف اللينة: (٤٦، ٧٧، ٩٠).

- ما رآه البعض من رسم الألف اللينة ألفا مطلقا وهو رأى الفارسي ومن تابعه مثل شيخ الإسلام في شرحه على الشافية، ومثل الزجاج وغيره.
- والبعض يستثنى: على، بلى، إلى، حتى، متى، أنى.

أما أعضاء لجنة اللغة العربية في المجمع العلمي العراقي فيرون أن الألف اللينة في الأسماء والأفعال والحروف ترسم ألفا ثالثة وغير ثالثة.

في حين يرى حامد عبد القادر كتابتها ياء مطلقا حملا للقليل جدا على الكثير جدا، لأن الألف اللينة إذا جاءت رابعة فأكثر كتبت ياء، وإذا كانت ثالثة فالأغلب من الأفعال والأسماء فيها يكتب ياء، وما يكتب ألفا يجوز في كثير جدا منه العاقبة بين الألف والياء.

ويرى الشيخ محمد على النجار كتابتها ألفا ماعدا في أربعة حروف هي إلي، علي، حتي، بلي.

أما في الأسماء المسيية غير المتمكنة نحو، أنا، مها تكتب ألفا، ويستثنى من ذلك أني، ومتى، ولدي، وآللي، أولي.

وفي الأسماء الأعجمية ترسم ألفا إلا في أربعة أسماء عيسي، موسي، كسري، وبخاري.

- أما في الأسماء المتمكنة (المعربة)، والأفعال تكتب ياء إذا جاوزت ثلاثة أحرف مثل أعزي، زعطي، مصطفي، ويستثنى من ذلك ما كان قبلها ياء نحو الدنيا، ويحيا ويستثنى العلم يحيي، أما إذا كانت الألف ثالثة ومنقلبة عن ياء رسمت ياء كما في رمى ومتي، وإن كانت منقلبة عن واو رسمت ألفا كما في عصا، وغزا ولعصوية تميز اليائي من الواوي بالنسبة للتلاميذ تعرض الكلمات المقصودة عليهم حتى ترسخ صورتها في أذهانهم.

ولقد أثار أعضاء لجنة الأصول بالمجمع كتابة الألف اللينة في الثلاثي ألفا مطلقا، وفي غيره ياء مطلقا.

وهذا الاقتراح بكتابة الألف المتطرفة ألفا ممدودة على الإطلاق يعده البعض اقتراحا معقولا ووجيها، «لأن اختلاف صورتي الألف مع وجود صوت واحد لهما لا مبرر له في الواقع إلا الدلالة على مصدر واوي زو يائي» (٣٩، ٧٧).

إن الأصل في الكتابة أن تمثل النطق، وأن تكون تصويرا للفظ وإرشادا للفقاريء، وعلى هذا المبدأ بنى إبراهيم مصطفى رأيه في رسم الألف اللينة حيث اقترح أن تكتب ألفا مطلقا ماعدا: إلي، علي، بلي، حتي، متي، أني، بينما رأى حامد عبد القادر «أن تظل الألف اللينة على حالها فتكتب ياء إذا كانت ثالثة أصلها واو» (٤٦، ٣٨٨ : ٣٩٠).

ويرى البعض خلاف ذلك حيث يرون «أن تكتب الألف المقصورة ألفا دائما بغض النظر عن أصلها الواوى أو اليائى (٤، ٥٥) بمعنى أن» تكتب الألف المقصورة وفق لفظها أى هو الألف الهوائية (١٢، ١٦٢) أى تكتب بما يواكب نطقها بالألف دون الباء.

ومن الواضح أن جهودا كثيرة بذلت فى سبيل تيسير كتابة الألف اللينة، ورغم أن منها ما اتفق، ومنها ما اختلف إلا أن ذلك دلالة على صعوبتها وعلى الوقوع فى الخطأ عند رسمها فى كلمات كثيرة.

ورغبة فى إنتمام الجهود، وإزالة الغموض، فقد عاود المجمع محاولاته لتيسير كتابة الألف اللينة، وانتهى فيه إلى ما يلى (٢١، ٢١٣: ٣١٥).

- ترسم الألف اللينة بصورة الباء (غير المنقوطة)، أما الباء فتتقط للفرق.

- وترسم الألف اللينة فى آخر الفعل على صورة الباء نحو رمى، وسمي، ادعي، استوفى، فإن سبقت بياء رسمت ألفا نحو أحياء، واستحيا، أما إذا كان الفعل ثلاثيا، مضارعه بالواو فترسم ألفا نحو غزا، دعا.

- وتكتب فى آخر الاسم بصورة الباء إذا كانت رابعة فصاعدا نحو بشري، ومنتدي، ومصطفى فإن سبقت بياء رسمت ألف نحو دنيا، خطايا، وإن كانت الألف ثالثة جازت كتابتها بالألف مطلقا نحو عصا، ورحا وخطا ويجوز كتابتها بصورة الباء لمن يعرف الفرق بين موقعها نحو رضا، وهدي، وترسم ألفا فى آخر الاسم الأعجمى مطلقا نحو تركيا، شبرا، إلا ما اشتهر بغير ذلك نحو موسي، وعيسي، وكسري، وبخاري، ومتي.

- وتكتب فى آخر الحرف بصورة الألف ماعدا: إلي، وعلي، بلي، وحتى ويلحق بذلك (متي).

## تفتيب:

هذه هى بعض المحاولات التى بذلت فى مجال تيسير كتابة الألف اللينة، بين الخلاف أو التأييد لرأى من الآراء إلا أنه ينبغى الأخذ بما وصل إليه مجمع اللغة العربية من قرارات فى هذا الشأن، وبما حدده من قواعد لكتابة الألف اللينة وما يجوز فيها من مستثنيات، وذلك

لشمولية هذا الرأي، ولاستاده إلى ما سبقه من آراء صالحة لا يتعد في صورته عن المؤلف والشائع، وذلك في صورة سهلة وميسرة تحقق الهدف بسهولة تنفيذها وبالتالي تيسيرها لهذه الصعوبة التي تعترض التلاميذ عند الكتابة بصفة عامة والإملاء بصفة خاصة.

### ٣- تيسير صعوبة كتابة «التاء المربوطة»:

لم يتعرض كثير من الباحثين لصعوبة كتابة التاء المربوطة، والخلط بينها وبين الهاء، وكذلك بينها وبين التاء الطويلة، وذلك على أساس أن تيسيرها لا يكون إلا بتوضيح قواعدها، وبيان متى يتم نقطها، أو عدم نقطها. وكذلك متى نكتب التاء مفتوحة ومتى نكتبها مربوطة: وهذا كله يبدو بوضوح في حالتى التحريك والوقف.

#### ولحل صعوبة التاء المربوطة رأيان:

- فإما «أن تستغنى عن هذه التاء المربوطة فتكتب تاء طويلة، وتلفظ بلفظها عند التحريك وعند الوقف، وإما أن نعتبرها حرفا مستقلا يكتب في آخر الكلمة طبقا للقواعد المذكورة في علم الصرف بموضوع التاء المربوطة، ويمكن تسميتها عندئذ (تاء) بدلا من تاء مربوطة» (١٢، ١٦٢).

- والرأى أن توضيح قواعدها للمتعلم هو الوسيلة الوحيدة لتيسير كتابتها فعند الوقف بالسكون على آخر الكلمة: إذا نطقت تاء مفتوحة وإذا نطقت هاء فهي تاء مربوطة، وللتفريق بين التاء المربوطة والهاء المربوطة يمكن نطقها مضمومة منونة فإذا نطقت تاء وضعنا النقطتين وإلا فلا.

والملاحظ مما سبق أن جهود الباحثين قد اقتصرت على محاولات لتذليل صعوبتى الهمزة والألف اللينة مع إشارة إلى التاء المربوطة، أما غير ذلك فصعوبات الفصل والوصل، واللام بنوعيهما، والتنوين... إلخ فلا مناص من عرض القواعد، وتعريفها للمتعلمين، وضرب أمثلة متعددة لهم فذلك هو الحل لتذليل غالبية الصعوبات الإملائية التى تعترض طريق المتعلم، ويؤيد ذلك خلو القرارات العلمية التى اتخذها مجمع العربية فى الخمسين عاما الأخيرة من جهود بارزة فى مجال الصعوبات الإملائية مكثفيا بمحاولات تيسير كتابة الهمزة، والألف اللينة باعتبارهما أكثر الظواهر صعوبة على المتعلمين.

## ٤ - الرأي فى صعوبة الرسم القرآنى:

من الحقائق التى لا يمكن إغفالها أن كثيراً من المتعلمين يعانون من صعوبة الرسم القرآنى، وذلك فى كتابة بعض كلماته التى تختلف فى رسمها عن قواعد الرسم الإملائي المعروف، ويقف المعلمون حائرين أمام أمرين:

- إما أن نعلم هؤلاء الصغار قواعد الرسم العثماني.

- وإما أن يعرضوا عليهم السور والآيات مكتوبة بحسب قواعد الرسم الحديث التى درسوها.

والأفضل هو المحافظة على كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني كما هى بدون تعديل، وذلك حتى يتعود المتعلمون على تلاوة المصحف الشريف على أن يكون إتقان هذه التلاوة عن طريق التلقى والتلقين، وعند إملاء كلمات ذات رسم قرآنى خاص يشير المعلم إلى طريقة رسمها، ويفضل أن يكون ذلك فى الصفوف المتأخرة حيث ينبه المعلم تلاميذه إلى بعض مواضع الخلاف بين الهجاء العثماني، والهجاء العادي.